

بسم الله الرحمن الرحيم

د ر التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات اللسطينية وسبل تفعيله

بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع بعنوان: " التواصل والحوار التربوي - نحو مجتمع
فلسطيني أفضل "

الذي سيعقد بالجامعة الإسلامية بغزة في ٣٠-٣١ / أكتوبر / ٢٠١١

إعداد

د. محمود عبد المجيد عساف

أستاذ الإدارة التربوية المساعد

massaf1000@hotmail.com

٠٥٩٩٦٩٠١١٢ / جوال

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى احتياج طلبة الجامعات للتربية من أجل المواطنة ومبررات هذا الاحتياج، وكذلك التعرف إلى دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها في ضوء بعض المتغيرات، ومن ثم وضع آليات لتفعيل دور الجامعة في التربية للمواطنة لتعزيز أدب الحوار .

وقد استخدم الباحث لتحقيق هذه الأغراض المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق أداتين إحداهما باستخدام المجموعة البؤرية المكونة من (٢٥) طالب وطالبة من جامعة الأقصى كدراسة حالة، والأخرى استبانة مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على (٣) مجالات على (٨٨) عضو هيئة تدريس من الجامعات الفلسطينية (الأقصى - الأزهر - الإسلامية) من الكليات (العلوم - التربية - الآداب) وكان من أهم النتائج:

- ١- أن درجة الاحتياج الكلية إلى التربية للمواطنة عند الطلبة الجامعيين كانت عالية بنسبة (٨٢%)، حيث احتلت درجة الاحتياج للتربية من أجل المواطنة الاجتماعية المركز الأول، والمواطنة السياسية المركز الثاني، والمواطنة الاقتصادية المركز الثالث، والمواطنة الثقافية المركز الأخير .
- ٢- أن أهم مبررات احتياج الطلبة للتربية من أجل المواطنة كان تنامي الذات الفردية والمصالح الخاصة على حساب المصلحة الوطنية.
- ٣- الوزن النسبي لدور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كان (70.56) حيث كان الوزن الأعلى (77.45) لدورها في مجال الاتجاهات، أما الوزن النسبي الأدنى فكان (65.06) في مجال الممارسة، وهي تعتبر نسبة ضعيفة نوعاً ما .
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية، تعزى إلى جميع متغيرات الدراسة.

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بجملة من التوصيات، أهمها:

- ١- ضرورة إعطاء حرية أكثر للجامعات والأساتذة في تحديد محتوى وأنشطة التربية للمواطنة التي تتناسب وطبيعة المرحلة التي يعيشها الشباب الجامعي .
- ٢- التأكيد على قيم التعددية في فلسفة الجامعة لفتح المجال أمام الحريات
- ٣- إقامة الندوات الحوارية المنظمة بين الطلبة من أجل توفير بيئة ملائمة للاتصال والتواصل من خلال (المقومات التنظيمية للحوار - آليات سلوكية للحوار)

Abstract:

The study aimed to detect the need for university students of Education for Citizenship and justification for this requirement, as well as to identify the role of education for citizenship in the promotion of literature dialogue between university students from the perspective of faculty members in the light of some of the variables, and then develop mechanisms to activate the role of the university in citizenship education to promote the literature of dialogue .

The researcher used analytical descriptive approach to achieve these purposes, and applied two tools, one using a focus group consisting of (25) students from the University of Al-Aqsa as a case study, and the other questionnaire consisting of (40) items distributed on (3) fields of the (88) faculty member of the Palestinian universities (Al-Aqsa - Al-Azhar – Islamic university) colleges (Science - Education - Arts) The most important results:

- 1- That the degree of need the college to citizenship education at the university students had a high rate (82%), where he occupied the degree of need for Education for social citizenship first place and second place political citizenship, economic citizenship and the third place, and cultural citizenship last place.
- 2- That the most important reasons students need for Education for Citizenship was the growth of individual self and special interests at the expense of national interest
- 3- Weight relative to the role of citizenship education in the promotion of literature dialogue with university students was (70.56), where the weight was the highest (77.45) for its role in the trends, the relative weight of the minimum was (65.06) in practice, the ratio is rather weak.
- 4- No statistically significant differences at the level of significance $\alpha \leq 00:05$ (between the average ratings of respondents to the role of citizenship education in literature promoting the dialogue between the Palestinian university students, due to all the variables of the study

In light of the study recommended a number of recommendations, including

- 1- It is necessary to give more freedom for universities and teachers in determining the content and the activities of citizenship education that is tailored to the nature of the phase experienced by the young university .
- 2- Emphasis on the values of pluralism in the philosophy of the university to open the door to freedom.
- 3- Seminars organized dialogue between students in order to provide a suitable environment to connect and communicate through a (regulatory components of the dialogue – behavioural mechanisms for dialogue)

مقدمة:

لقد صاحب التغيير السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإعلام، والعولمة بتداعياتها تأثير كبير على قضايا المواطنة والهوية الثقافية، واختلال منظومة القيم وقواعد السلوك، وتنامي العنف وتفكك العلاقات، وتشابك المصالح، وضعف الولاء والانتماء.

ولقد أدركت المجتمعات المختلفة أهمية نشر ثقافة المواطنة لدورها في بناء المجتمعات، واستقرارها واحتفاظها في بهويتها بما تتضمنه من ثقافة وعادات وتقاليد ونظم مؤسساتية وحياتية، وفي تنمية شعور أفراد المجتمع بالولاء والانتماء والرغبة في المشاركة في شئون المجتمع والحرص على الصالح العام، ومقاومة الجمود والسلبية التي انتشرت بين الشباب، والحفاظ على الروح الاجتماعية، واحترام القانون والالتزام بالقيم. (فريحة، ٢٠٠٢: ٢٨)

وعليه فإن التربية للمواطنة تعمل على تأكيد واحترام القانون، ونشر ثقافة الحوار، والتعايش المشترك واحترام الرأي الآخر، وتعميق مفهوم المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، وتعميق احترام الملكية الخاصة، وتعريف مفهوم المجتمع المدني.

وفي ضوء ذلك أصبح تحديد ماهية المواطنة ودور التعليم الرسمي في بناء ثقافة المواطنة والتربية من أجلها مسألة هامة ليس فقط لدى الحكومات وصناع القرار، ولكن أيضا للمجتمع بصفة عامة، وأصبحت التربية للمواطنة من العناصر الأساسية التي تستخدمها النظم التربوية لمساعدة أبنائها على تطوير طاقاتهم لأقصى مدى ممكن ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، منجيبين ومساهمين ومسؤولين ومهتمين بشئون مجتمعهم وقضاياهم وحاجاتهم وهمومه وأولوياته، ومحافظين على نسيجه وهويته. (بن صعب، ٢٠٠٧: ٢)

وعليه لا يمكن بحال من الأحوال أن نغفل هذا العصر الذي نعيشه، وتهيئة الناشئين من أبناء المجتمع لما يمكن تسميته " سلوكيات المواطنة العالمية" والتي من أهم ملامحها أدب الحوار وقبول الآخر، فبقدر ما تكون الحضارة ميراث إنساني تكون المواطنة هي القاعدة التي تضع الإنسان أمام مسؤولياته الكلية انطلاقاً من المجتمع الذي يعيش فيه إلى آفاق الرؤى العالمية. (مكروم، ٢٠٠٤: ٣٣٦)

فأياً كانت صيغ التفكير في البحث عن دعائم المواطنة في عالم المستقبل، فإن العالم كله يتطلع إلى شكل جديد من التفكير للمواطنة في عالم الإنسانية واحترام الرأي الآخر، ومن ثم تتضح مسؤولية التعليم في إكساب معايير الرؤية العالمية في تقييم الأحداث والمشكلات. (عبد المنعم، ١٩٩٧: ٦٧)

إن بناء الإنسان المواطن الذي تقع عليه أعباء التنمية، وبناء الوطن يعد من أهم الأهداف التي يجب أن يعمل على تحقيقها كل مجتمع، فلا بد من اضطلاع المؤسسات التربوية بدورها الصحيح في تربية الشباب بطريقة تمكنهم من تحمل مسؤولياتهم، حيث إن غياب التربية للمواطنة تضعف من عاطفة الولاء والانتماء، ويزيد من فجوة الخلاف، مما يجعل الأفراد فريسة سهلة للأعداء، ويحبط من عزمهم على النهوض بقدرات مجتمعهم، ويشيع بينهم الظواهر السلبية كالأنانية والعنصرية، وتقديم الصالح الشخصي والنزعات الخاصة على الصالح العام. (الكواري، ٢٠٠١: ١١٨)

من خلال ما سبق وفي ضوء إدراك الباحث لأهمية المواطنة في ظل التحديات المعاصرة، وقصور الدراسات المحلية في هذا المجال، على الرغم من الاهتمام العالمي، ومن خلال السعي الجاد في مجال التعليم إلى المواطنة العالمية، والحوار فوق الأراضية المشتركة، أرضية القيم والمبادئ الإنسانية، والاعتراف بقيمة الإنسان ومجموعة حقوقه، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف إلى مدى احتياج طلبة الجامعات للتربية من أجل المواطنة ومبررات هذا الاحتياج من وجهة نظرهم، وكذلك التعرف إلى دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

- ١- ما درجة احتياج طلبة الجامعات للتربية من أجل المواطنة ومبررات ذلك؟
 - ٢- ما دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟
 - ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية، تعزى للمتغيرات (الجنس، نوع الكلية، الرتبة العلمية، الجامعة)
 - ٤- ما آليات تفعيل دور التربية للمواطنة لتعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية؟
- فروض الدراسة:**

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية، تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية، تعزى إلى متغير التخصص - نوع الكلية (العلوم- الآداب - التربية)
 - ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية، تعزى إلى متغير الدرجة العلمية (أستاذ - أستاذ مشارك - أستاذ مساعد)
 - ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية، تعزى إلى متغير الجامعة (الإسلامية- الأزهر - الأقصى)
- أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية، إلى:

- ١- الكشف عن مدى احتياج طلبة الجامعات للتربية من أجل المواطنة ومبررات هذا الاحتياج.
- ٢- التعرف إلى دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.
- ٣- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية، تعزى للمتغيرات (الكلية، الدرجة العلمية، الجامعة).
- ٤- اقتراح آليات لتفعيل دور الجامعة في التربية للمواطنة لتعزيز الحوار بين طلبتها.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من خلال:

- ١- تعد هذه الدراسة استجابة لما أوصت به العديد من الندوات المحلية والعربية والدراسات السابقة من ضرورة قيام الجامعة بدور فعال في التربية للمواطنة.
- ٢- تدعم هذه الدراسة التوجه التربوي الحديث الداعم للحوار والتسامح والتواصل، واندماج الثقافات استناداً إلى الموروث الإسلامي، والأصول الإنسانية.
- ٣- إمكانية استفادة المسؤولين عن التعليم العالي ومصممي البرامج اللامنهجية الجامعية بما ستسفر عنه هذه الدراسة من نتائج.
- ٤- إمكانية استفادة طلبة الجامعات أنفسهم من هذه الدراسة، وذلك من خلال تحديد دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار.

مصطلحات الدراسة:

١- المواطنة:

- يعرفها (السويدي، ٢٠٠١) بأنها: "صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وهي شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة" (السويدي، ٢٠٠١: ٦٠)
- ويعرفها (مكرم، ٢٠٠٤) بأنها: "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء بما يسمى بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق الكفاءة والمكانة لبلده في عالم الغد" (مكرم، ٢٠٠٤: ٥٥)

٢- التربية للمواطنة:

في ضوء مفهوم المواطنة يعرف الباحث التربية للمواطنة إجرائياً بأنها: " العملية التي يتم من خلالها غرس وتنمية المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات وأنماط السلوك للمواطنة الصالحة"

٣- الحوار:

- يعرفه (الهيتي، ٢٠٠٤) بأنها: " المحادثة بين طرفين، يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به، ويراجع الطرف الآخر في منطقته وفكره قاصداً بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره" (الهيتي، ٢٠٠٤: ٤٠)

- ويعرفه (العبودي، ٢٠٠٥) بأنه: " المراجعة بين شخصين أو أكثر، يغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب، وقد يشار إليه بأنه المجادلة التي هي أحسن كما في القرآن الكريم" (العبودي، ٢٠٠٥: ٩)

في ضوء مفهوم الحوار يعرف الباحث الحوار إجرائياً بأنه: " أسلوب يجمع متحاورين، يتناولان قضية محددة، يسوقان في إطارها البراهين والحجج والأدلة التي تدعم رأي كل منهما وصولاً إلى رؤى وثوابت مشتركة، تجمعهما في إطار من الود والاحترام المتبادل".

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسة العربية والأجنبية التي ترتبط بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض بعضها وسيتم تقسيمها على النحو التالي:

أولاً - دراسات مرتبطة بالتربية للمواطنة:

١- دراسة (أبو حشيش، ٢٠١٠) هدفت التعرف إلى واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و طبقه على عينة قوامها (٥٠٠) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، هي:

١. أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت ما بين (٢.١-٤.٨)

٢. توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة . والفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى.

٢- دراسة العازمي (٢٠١٠) هدفت إلى تسليط الضوء على الأدوار التربوية التي ساهمت بها الديوانية في نشر ثقافة المواطنة لدى أفراد في دولة الكويت في شتى المراحل التي مرت بها الكويت. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. و أظهرت النتائج أن للديوانية دور كبير ومؤثر في ولاء وانتماء الأفراد لوطنهم الكويت، وكشفت أيضاً عن جوانب ضعف وقصور في نشر ثقافة المواطنة تمثلت

في هضم حقوق الأقليات العرقية الموجودة في الكويت، وتغيب دور المرأة عن الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وضعف تقبل الآخرين والرأي المخالف.

٣- دراسة (أبو سنيّة، ٢٠١٠) هدفت الكشف عن درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية . وبلغت عينة البحث (227) طالبا وطالبة، بلغ، و تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وخلص البحث إلى نتائج أبرزه أن آراء أفراد العينة على جميع مجالات البحث جاءت بدرجة تمثيل كبيرة جداً ، و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى متغير الجنس ودراسة مساق التربية الوطنية ، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آراء عينة البحث في درجة تمثل العينة للمفاهيم الوطنية تعزى إلى المعدل التراكمي ولصالح فئة الطلبة من ذوي المعدل 84 فما فوق.

٤- دراسة (أبو سلمية، ٢٠٠٩) هدفت التعرف إلى درجة قيام كليات التربية بدورها في تدعيم المواطنة لدى طلبتها، والكشف إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأدوار التي تقوم بها الجامعات في تدعيم المواطنة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، أو الجنس، أو المؤسسة التعليمية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة (٤٧٨) طالب وطالبة في الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) خلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وخلصت الدراسة إلى أن: - كليات التربية لها دور جيد في تدعيم المواطنة لدى طلبتها.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المستوى الأول والرابع لصالح الرابع.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لعامل الجنس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع المؤسسة التعليمية لصالح جامعة الأزهر.

٥- دراسة (النبهاني، ٢٠٠٩) هدفت التعرف إلى أهم التحديات المعاصرة التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تم تطبيقها على عينة مكونة من ١٩٤ طالباً وطالبة من طلبة الدراسات الاجتماعية، تم التوصل إلى نتائج البحث التي كشفت أن التحديات التي تواجه تنمية المواطنة في المجتمع العماني جاء مرتبة كالتالي: التحديات السياسية في المرتبة الأولى، يليها التحديات الاقتصادية فالتحديات التربوية، وأخيراً التحديات الاجتماعية.

٦- دراسة (نعمة الله، ٢٠٠٨) هدفت التعرف إلى التجارب المحلية والعربية في تنمية المواطنة، واستعرضت كل من التجربة المصرية والسعودية والتونسية والأردنية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وخلصت الدراسة إلى أن البلاد العربية تسير نحو الأفضل في عملية تعزيز قيم المواطنة من أجل جعل سلوكيات المواطنة عادات راسخة لدى المواطن الذي ظل لسنوات طويلة غير قادر على المشاركة المجتمعية والسياسية، ولا يجيد مهارات الحوار والتفاوض في ظل مجتمع أبوي

يهتمش المرأة ولا يحترم الأفراد، ولا ينصاع للقانون، وهو مالم يتم إلا من خلال تعليم الأفراد دورهم كمواطنين.

٧- دراسة (الشرقاوي، ٢٠٠٥) هدفت الوقوف على مستوى وعي طلاب التعليم الجامعي بقيم المواطنة مثل قيمة حب الوطن، الانتماء، الولاء، الحرية، المشاركة السياسية، وكذلك الوقوف على الفروق بين الطلاب، في وعيهم بقيم المواطنة من حيث التخصص، والجنس، ومكان الإقامة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى دخل الأسرة، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها :

- وعي الطلاب بقيمة حب الوطن، الولاء والانتماء، ولكن ضعف انعكاساتها على سلوكهم تجاه الآخرين

- وعي طلاب الجامعة بقيمة الحرية، والجماعة .

- وجود فروق لصالح الإناث، حيث تبين أنهم أكثر اهتماماً بالاندماج والعمل الجماعي.

- وجود فروق في المشاركة لصالح طلاب الريف حيث أنهم أكثر استقلالاً

٨- دراسة (عيد، ٢٠٠٤) هدفت التعرف إلى حجم المعرفة ونوع المفاهيم التي يمتلكها طلاب المرحلة الثانوية بدولة البحرين، ومدى توافر أسس المواطنة الصالحة وأبعادها المختلفة، وكشف المعوقات والمشكلات التي يواجهها الشباب في هذه المرحلة، والتي تعمل على إضعاف الشعور بالانتماء لدى هذه الفئة من المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

- وجود قصور واضح في المعارف والمعلومات الوطنية والسياسية لدى أفراد العينة وعدم اهتمامهم

بالقضايا السياسية، وبما يدور في وطنهم من قضايا قد تكون مصيرية .

- قصور في أدب الحوار، والعلاقة مع الأقران.

- ضعف الوعي بالقضايا بالمشكلات التي تهم المجتمع .

٩- دراسة (الشويحات، ٢٠٠٣) هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة ، وقد تم اختيار ست جامعات بطريقة عشوائية ما بين رسمية وخاصة لاختبار العينة المطلوبة للدراسة وقد بلغت (١٨٦٦) طالباً وطالبة وقد أبرزت النتائج إن نسبة (٦٢٪) من العينة يتضح لديها مفاهيم المواطنة وقد اعتبرت هذه النسبة سلبية، حيث التمثيل الايجابي لمثل هذه الدراسة هو (٧٧٪) فما فوق، وتثبت إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية في متغيرات الدراسة جميعها لصالح الطلبة الذكور، ولصالح الطلبة المتفوقين بحصول إبنائهم على مستوى تعليمي أعلى، والطلبة من أبناء المدن، والطلبة الذين تخرجوا من مدارس خاصة، والطلبة خريجي دراسات العلوم الإنسانية.

١٠- دراسة (سمبسون، ٢٠٠٢) تناولت حالة التدريس والتعليم من أجل المواطنة في مرحلة ما بعد التعليم الجامعي في أيرلندا الشمالية، وأبرزت الدراسة أن الغالبية العظمى من المعلمين والطلاب الذين أجريت معهم تلك المقابلات الشخصية قد عبروا عن دعمهم لإدخال مقرر التعليم من أجل المواطنة في

مناهجهم المدرسية، كما دعمت الغالبية الساحقة من الطلاب الذين تطوعوا للمشاركة في برنامج (PPCE) إدخال مقرر التعليم من أجل المواطنة يتميز بالارتكاز على دعائم الطلاب، واستخدام طرق تدريس وتعلم قائمة على دعائم المناقشة وتعزيز الحوار، وفي واقع الأمر فإن الدراسة أبرزت أن استخدام طرق التدريس المرتكزة على دعائم الطلاب والمناقشات يزودنا ببيئة مناسبة لزيادة حماس وقدرة الطلاب على التعامل مع مقررات التعليم من أجل المواطنة.

ثانياً - الدراسات المرتبطة بموضوع بالحوار :

١- دراسة (البديري، ١٩٩٠) : هدفت إلى تحديد أهم مهارات الاستماع اللازمة لطلاب دور المعلمين والمعلمات، ومعرفة مدى توفر هذه المهارات لديهم ومن ثم اقتراح برنامج لتنمية أحد أهم مهارات الحوار الفعال، وهي مهارة الاستماع الناقد لدى الطلاب حيث إن أي حوار هادف وبدءاً يحتاج إلى استماع ناقد. وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته واختار عينه عشوائية لدراسته من طلاب دور المعلمين والمعلمات وبلغ عددهم (٥٠٨) طالباً وطالبة. ولقد خلص إلى نتائج عدة منها أن مهارات الاستماع اللازمة لطلاب دور المعلمين تتوزع بين مهارات عامة وأخرى ناقدة وهي: (تحديد الأفكار العامة، والأفكار التوصيلية، وتقييم معاني الكلمات والتمييز بين الحقائق والآراء والمعلومات وغيرها)

٢- دراسة (زمزمي، ١٩٩٤) :هدفت إلى تقديم آداب الحوار وضوابطه وتأصيلها تأصيلاً شرعياً بالاعتماد على ما ور في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من إشارات وإضاءات للحوار وآدابه وضوابطه الشرعية. وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي في دراسته؛ حيث قام بتحديد النصوص الشرعية من القرآن والسنة التي تتحدث عن الحوار وما يتصل به ولقد توصل في دراسته إلى بعض النتائج ومنها ما يلي:

- أن أهداف الحوار وغاياته المتعددة تهدف إلى تحقيق بعض المصالح العظيمة للأمة والفرد، وهو أيضاً وسيلة من وسائل الدعوة التي لا يمكن الاستغناء عنها .

- أن آداب الحوار لا تقل أهمية عن الحوار نفسه .

- أن للحوار آداب يجب أن يلتزم بها المتحاور ليحقق الحوار أهدافه وينجح في مقاصده .

٣- دراسة (وتشونج، ١٩٩٥) :هدفت تحديد وظائف الحوار من : مخاطبة، ونقاش، وثناء وتحية، وتوديع، وتقديم، وطلب، وشكر. وقد قام الباحث ب :

- مناقشة مظاهر وأسباب الإخفاق في التواصل الكلامي وسبل علاجه .

- تحديد آداب الحديث بالاعتماد على كتابات براون وليفنسون في هذا المجال.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن التأداب كمفهوم يختلف من ثقافة إلى أخرى ، وأن من عوامل إخفاق الحوار :

- أ . عدم القدرة على فهم الكلام
- ب . عدم إدراك هدف الحوار
- ج . الاختلافات الثقافية
- د . ممارسة استراتيجيات التجاهل

هـ . أن السلوك اللفظي عنصر أساسي في إنجاح التواصل .

٤- دراسة (الداود، ١٩٩٨): هدفت إلى معرفة الحوار وآدابه في دعوة سيدنا موسى عليه السلام من خلال ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

واتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- تحديد النصوص القرآنية التي تحدثت عن دعوة سيدنا موسى عليه السلام.
 - تحديد النصوص من السنة المطهرة التي أشارت إلى دعوة سيدنا موسى عليه السلام.
 - ثم قامت بتحليل هذه النصوص لمعرفة أهم مهارات الحوار وآدابه التي تتضمنها.
- ولقد استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي و التاريخي وتوصلت إلى نتائج عدة من أهمها:
- أن القرآن الكريم والسنة المطهرة قد احتوت على أقوم الطرق أهدى السبل وأفضل المناهج في الحوار وآدابه.

٥- دراسة (توماس، ١٩٩٨): هدفت إلى معرفة العلاقة بين اللغة والنشاط الإنساني على اعتبار أن اللغة وسيلة للتواصل الإنساني في أنشطة الحياة المختلفة.

ولقد اتبع الباحث الإجراءات التالية في دراسته:

- تسجيل الحوارات التي تتم أثناء التفاعل بين الطلاب والمحاضرين لإنجاز مهام تعليمية معينة.
 - تحليل اللغة المستخدمة في الحوار التعليمي؛ لمعرفة أسلوب استخدام الضمائر (المتكلم- والمخاطب) ووظائفها في هذه الحوارات.
- وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: تحديد خمس وظائف رئيسية لضمائر المتكلم والمخاطب في الحوارات من ذلك أنها تظهر إلى أي مدى يتم تبادل المعلومات والأحاديث في التفاعلات داخل المحاضرات توصل الباحث إلى وصف لكل ضمائر المتكلم والمخاطب في علاقتها بالأنشطة الإنسانية التي تم في الدراسة الجامعية.

٦- دراسة (اللبودي، ٢٠٠٠): هدفت إلى وضع برنامج لتنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تنفيذ البرنامج والذي استغرق حوالي ثلاثة أشهر (من ٦ فبراير إلى ١٣ مايو) بمعدل ثلاث حصص في الأسبوع هذا وقد قامت الباحثة باختيار عشوائي لعينة الدراسة فمن (٣٢) فصلاً للصف الأول الثانوي اختارت فصلين للمجموعة الضابطة وفصلين للمجموعة التجريبية ويتراوح العدد في كل فصل ما بين (٣٥ إلى ٤٠) طالبة: وكانت العينة من مدرسة السلام الثانوية بنات بإدارة حدائق القبة التعليمية.

ولقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها: التأكد من فعالية البرنامج المقترح في تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طالبات الصف الأول الثانوي. انه يوجد تفاوت في مقدار النمو الذي تحقق في فنيات الحوار الرئيسية وكذلك يوجد تفاوت في مقدار النمو الذي تحقق في فنيات الحوار الفرعية لكل فنية رئيسية

٧- دراسة (المغامسي، ٢٠٠٥): هدفت التعريف بمعنى الحوار، ودواعيه وعوائقه وأنواعه وآدابه وفوائده الحوار في الأسرة والمدرسة، والمجتمع. وقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدراسة الحوار ومعرفة آدابه في التربية الإسلامية، كما استخدم الطريقة الاستنباطية وقد استعرض الباحث أصول وآداب الحوار من خلال المنهج الوصفي للطريقة الاستنباطية واستشهد بالأدلة القرآنية وبالأحاديث النبوية وأقوال العلماء والسلف الصالح، وما يوافق الحق من آراء وأقوال العلماء المعاصرين.

من نتائج الدراسة:

- أ. إن من أفضل الطرائق لحل أسباب الاختلاف هو الحوار.
- ب. إن للحوار آداباً يجب التحلي بها وهي:
 - آداب عامة للحوار مثل (الإخلاص في النية، وتوفر العلم، والصدق والصبر، والرحمة، والاحترام، والتواضع).
 - آداب خلال الحوار مثل (ضبط النفس، البدء بنقاط الاتفاق قبل الاختلاف، تحديد المصطلحات بدقة، الأمانة العلمية، الالتزام بالأدلة، حسن الاستماع، الالتزام بالوقت المحدد، عدم السخرية).
 - آداب بعد الحوار مثل (احترام الرأي المخالف، تجنب الحسد، الرجوع إلى الحق والاعتراف بالخطأ، الابتعاد عن الغل والغيبة).

ج. أن الحوار بين المعلمين والطلاب يساعد في تنمية العلاقات الاجتماعية بينهم

٨- دراسة (جمعة، ٢٠١٠) هدفت إلى تعريف مفهوم الحوار مع الآخر وضوابطه وقواعده، وكذلك تحديد الآليات والشروط العامة المحددة للحوار، وإبراز دواعي توظيف الحوار تربوياً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بعد استعراض الجانب اللغوي، وقد أشارت الدراسة أن للحوار آداب سامية يجب التمسك بها، ويجب أن يؤمن بها المعلمون لتقريب المسافات المتباينة بين الفرقاء، وقد وضع الباحث من خلال ذلك تصوراً مقترحاً لتفعيل التوجه الإسلامي الداعم للحوار.

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

- ١- لا يوجد أي دراسة سابقة في حدود علم الباحث تناولت دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بشكل أساسي.
- ٢- أكدت الدراسات السابقة على أهمية التربية للمواطنة من جهة، وعلى أهمية الالتزام بأدب الحوار من جهة أخرى خاصة في العلاقة مع الآخر.
- ٣- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود دور للكليات والجامعات في التربية للمواطنة، ولكن ليس بالشكل المرضي.
- ٤- معظم الدراسات التي تناولت الحوار وآدابه تناولته من الناحية التأصيلية، ولم تتناوله كمتغير تابع.

٥- استفاد الباحث من الدراسة السابقة في جوانب عدة لاسيما في بناء أدوات الدراسة، والإطار النظري وتفسير النتائج.

الإطار النظري :

أولا/ التربية للمواطنة:

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدل كبير، لذا يصعب أن نجد لها تعريفاً يرضى به كل المختصين في هذا المجال، فمفهوم المواطنة يختلف تبعاً للزاوية التي يتناولها كل منها، وتبعاً لهوية من يتحدث، وتبعاً لما يراد بها، كما يختلف مفهوم المواطنة بحسب طبيعة المجتمع. فالمجتمعات الديمقراطية تهتم بتنمية مهارات اتخاذ القرار في القضايا العامة والمشاركة في الموضوعات القومية والتحرر من أحادية الفكر، أما المجتمعات الاستبدادية فتتيح قدراً من ضئيلاً من الحرية أو الفرص أمام المعلمين للعمل المستقل وتدعيم أحادية التفكير، كما أن بعض المجتمعات تؤكد أكثر على الحقوق الفردية في التربية للمواطنة في حين تضع مجتمعات أخرى تأكيداً أكثر على التقاليد الجماعية. (الكواري، ٢٠٠١: ١١٨)

وعليه يحدد مفهومنا للمواطنة طبيعة الأفراد أو القيم التي تميز شعورنا بالولاء والانتماء للمجتمع، وطبيعة علاقاتنا بالمواطنين الآخرين، ورؤيتنا للمجتمع المثالي المنشود. ولذلك، فإننا لانركز كثيراً على التعريف القانوني للمواطنة بنفس مقدار اهتمامنا بالمفهوم المعياري المقنن للمواطنة الصالحة.

ويرى "باتريك" (Patric, 1999) أن المواطنة هي الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد يلتزم فيه الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانون واتباع القواعد ودفع الضرائب والمحافظة على أموال الدولة وأداء الخدمة العسكرية والإسهام في نهضة المجتمع المحلي وتحسين نوعية الحياة السياسية والمدنية للدولة. (Patrick, 1999: 2-3)

وتشير دائرة المعارف البريطانية كما وردت عند (المعمري، ٢٠٠٦) إلى أن المواطنة هي: «علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات. وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل: حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة. وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار الترادف إذ أن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية في الخارج». (المعمري، ٢٠٠٦: ٣١)

يتضح مما سبق أن المواطنة مفهوم يتضمن: الانتماء لأمة أو وطن، والالتزام بما يحدده المجتمع من قوانين وحقوق وواجبات ومسؤوليات، وما يسوده من قيم ومبادئ والشعور بمشكلات المجتمع والمساهمة في حلها، والمشاركة الفعالة.

خصائص المواطنة الصالحة:

تختلف خصائص المواطنة الصالحة من بيئة لأخرى تبعا لاختلاف حاجات المجتمع والأفراد، وتتباين الأسس والمعايير التي يعد الفرد بموجبها مواطناً صالحاً إلا أن هذا الاختلاف لا يمنع وجود أسس متشابهة لخصائص المواطنة في كثير من الدول حول العالم. (عيسى، ١٩٩٥ : ٢٠٤)

فيرى البعض أن خصائص المواطنة الصالحة تتمثل في: (علي، ١٩٩٧ : ٢٧)

١- **خصائص معرفية/** تشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسئوليته- فهم القانون- الوقوف على

مشكلات المجتمع - المعرفة الجغرافية والتاريخية للوطن الذي نشأ فيه.

٢- **خصائص وجدانية/** وتشمل تقدير القيم السياسية مثل الحرية والديمقراطية والمساواة والسلام

والتعاون المستمر بي الشعوب، والانتماء والولاء إلى الوطن، وتقدير دور الشعوب والحكومات

في تحقيق الرفاهية والعدل.

٣- **خصائص مهارية/** وتشمل امتلاك أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية،

وإتباع قواعد السلوك الصحيح المسير للقانون والمراعي لحقوق الآخرين.

كما حدد Derricot & Cogan أهم خصائص المواطنة التي أجمع عليها عدد من المربين

والمختصين في التربية للمواطنة في الآتي: (2-6-2011) <www.eurydice.org>

- القدرة على التفكير الناقد

- احترام حق وحرية الآخر

- قبول الثقافات المختلفة.

- المشاركة الفعالة في المجتمع.

- قبول الأديان الأخرى.

- الوعي بالمشكلات والقضايا المعاصرة

- الاهتمام بشؤون الوطن.

- تفهم استخدام الموارد الطبيعية.

- المشاركة في دعم الحوار والسلام العالميين

مفهوم التربية للمواطنة:

يعرفها (اللقاني، والجمل، ١٩٩٩) بأنها: " عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ لدى الأفراد

لتساعدهم على أن يكونوا صالحين قادرين على المشاركة النشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته" (

اللقاني، والجمل، ١٩٩٩ : ٣٧)

كما يعرفها (الجوهري، ٢٠٠١) بأنها: " نوع من التربية يستهدف تزويد الناشئة بمجموعة من المعارف

و القيم والتوجيهات السلوكية التي تمثل مقومات ضرورية لحياته وتواجهه وعضويته في المجتمع، وتحرص

على إكسابهم الثقافة السياسية والمدنية للدولة من خلال احتكاكهم بالأنشطة التعليمية التي تتناول الجانب

المعرفي والوجداني والمهاري للمتعلم" (الجوهري، ٢٠٠١ : ٣٧)

وبذلك يمكن القول أن:

- التربية للمواطنة تشمل تنمية كل من الجانب المعرفي والوجداني والمهاري والسلوكي من خلال

إكساب النشء المعارف والاتجاهات الضرورية للمواطنة الصالحة.

- أهمية دور التعليم من خلال عملية التدريس والتعلم والخبرات في التربية للمواطنة.

- أن الهدف الرئيس للمواطنة هو إعداد مواطنين صالحين مسئولين ومنتمين لمجتمعهم، قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في قضاياهم وحل مشكلاتهم.

أهداف التربية للمواطنة:

تهدف التربية للمواطنة إلى:

- تثبيت وترسيخ قيم اجتماعية تتمثل في مجموعة من المبادئ مثل الإحساس بالهوية والتسامح والحوار المبني على الاحترام والإنسانية.

- دعم الاحتياجات الفردية للمواطن من خلال : (عطية، ٢٠٠٨: ٣٨٩)

١- احترام مقدسات الوطن والتفاعل مع قضاياها بايجابية ومسئولية.

٢- التحلي بالسلوك الديمقراطي وقبول التعددية.

٣- الاندماج مع الجماعة بروح التضامن.

٤- حب العمل والتفاني فيه، وتكوين مواقف ايجابية تخدم المواطن.

ويضيف (المحروقي، ٢٠١١) إلى هذه الأهدا ف:

١- أن يكون الفرد مدركاً لحقوقه وواجباته.

٢- تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.

www.up.re7an.net/view.php?file=92d < > (11-6-20011)

ويمكن للباحث إضافة ما يلي كأهدا ف التربية للمواطنة الصالحة في فلسطين:

- التدريب على المشاركة في القرارات التي تؤثر في البيئة المحيطة.
- تزويد الفرد بفهم لواقع النظام السياسي الذي يعيشون فيه.
- معرفة وسائل التعبير عن الرأي مع تكوين اتجاهات ايجابية نحو الحوار و ضد العنف والتطرف.
- تنمية القدرات على اكتساب ومعالجة المعلومات المتصلة بشئون الجماعات والأحزاب.
- تنمية القدرة على التفكير الناقد والعمل الجماعي.

وتشير نتائج الدراسة المقارنة للتربية للمواطنة في أوروبا إلى أن التربية للمواطنة يجب ان تهدف إلى إمداد الطلاب بفكرة عن معنى المواطنة المسؤولة داخل مجتمع ديمقراطي هو ما يتطلب إمدادهم بأساسيات الاتجاهات المدنية لايجابية، وإعلامهم بماذا يعني أن يكونوا مواطنين، وتوعيتهم بأنواع الحقوق والواجبات التي تتضمنها المواطنة، وكيفية التصرف مثل " مواطن صالح "؛ و عليه تم تصنيف أهداف التربية للمواطنة إلى ثلاث فئات: (Keer, 1999: 5)

- أهداف معنية بتطوير التعليم السياسي من خلال تعليم نظرية حقوق الإنسان، وعمل المؤسسات السياسية، والتنوع الثقافي.

- أهدا ف معنية بتنمية الاتجاهات والقيم المطلوبة مثل تعلم احترام النفس والآخرين و الحوار والتعايش، وبناء صورة ايجابية للذات.

- أهداف معنية باستثارة المشاركة الفعالة من خلال تمكين الطلاب من الاندماج في المجتمع المحلي، ومنحهم الفرص لممارسة المباد الديمقراطية عملياً .

دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة:

تعتبر التربية للمواطنة هي الهدف المحوري للتربية السياسية، والتي تعنى مساعدة الناشئين والشباب على استيعاب الواقع، والتفاعل مع اشكالياته بطريقة موضوعية ناقدة، بما يتيح لهم اتجاهاً ايجابياً نحو المشاركة إضافة إلى حسن رعاية النخبة منهم وإعدادهم لتحمل مسئوليات القيادة والعمل الوطني.

فقيم المواطنة لدى الشباب الجامعي تعد بمثابة " القوة الناعمة" في الجسم الاجتماعي من حيث انتمائه وجهده وعمله ووعيه بإمكانات الحاضر والمستقبل، حيث إن الصورة الراهنة وتحديات المستقبل تعج بالأخطار المحدقة والمتوقعة، وتستلزم طاقات تفوق بكثير ما ادخره المجتمع لمواجهة أزمات الماضي (مكروم، ٢٠٠٤: ٣٣٧)

ويحذرنا كثيرون من الكارثة إذا استمر إيقاع القيم الثقافية على وتيرته الراهنة ومضامينه المضطربة، وعلى ضوء ذلك فقد آن للجامعة أن تعلق فوق جزئيات مناهجها وأنشطتها اليومية لتدرك المنظور الكلي لرسالتها، حتى لا تحجبها رؤية الأشجار في تفاصيلها عن رؤية الغابة في خريطةها العامة، وهي الخريطة التي تعنى بالبعد القومي والقيمي. (الشرقاوي، ٢٠٠٥: ٤٥)

ويمكن الإشارة إلى بعض الاعتبارات الهامة في التربية لمواطنة لدى الشباب الجامعي، وهي:

(ايفينس، ٢٠٠٠: ٣٤)

١- مصداقية الرؤية وفعالية الأداء المجتمعي في ضوء مفهوم البعد الاجتماعي في السياسات العامة.

٢- الفهم الجيد لمفردات الخطاب السياسي الرسمي في أبعاده المختلفة، وحدود المسئوليات الفردية وفق مفهوم المواطنة النشطة.

٣- حرية الإرادة المجتمعية في المسارات الآمنة لدعم قضايا النهضة والتنمية.

٤- لغة الخطاب القيمي والسياسي في الحوار مع طلبة الجامعات، في علاقاته بتقديرات العقل وتوجهات الإرادة لصناعة الفعل الوطني والانجاز الحضاري.

وعليه فإن الوعي بقيم المواطنة لدى الطالب الجامعي ينعكس في شكل أو آخر، كما يتمثل في سعي الطلاب إلى تحمل مسئولياتهم داخل المناخ الجامعي من خلال مشاركات ايجابية في مناقشة الأهدا ف، وحرية التعبير، والتخطيط للأنشطة الطلابية، والانفتاح على الفكر الوطني، ومن ثم يمكن أن تلعب الجامعات دوراً بارزاً في تنمية قيم المواطنة وآثارها، إذا ما توافرت لها سبل الاستثمار الواعي.

فالجامعة بكل ما فيها، تشكل وضع مميز لمناخ تعمل كل موجهاته لتنمية الخصائص الإنسانية للحياة، فمن الأسباب التي تدعو إلى اهتمام الجامعة بتنمية قيم المواطنة: (الخميسي، ٢٠٠٠: ٩٠-٩٣)

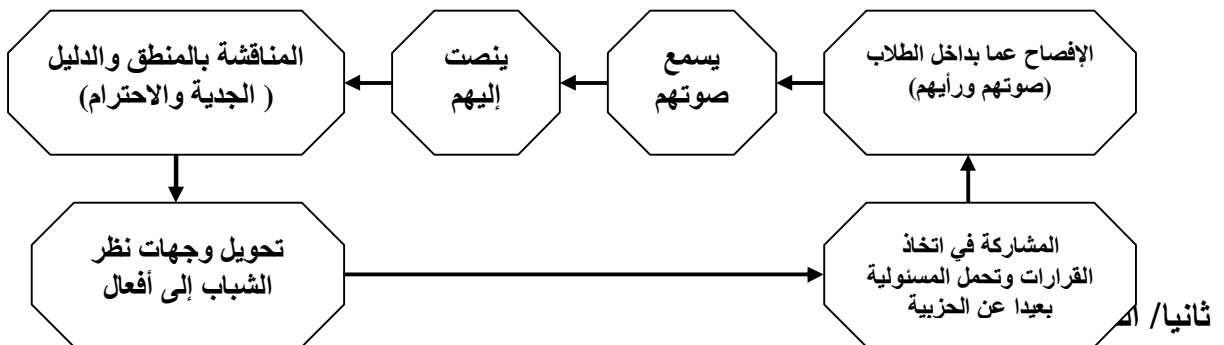
- تنمية الوعي بالثقافة السياسية/ وهو الوعي الذي يستند إلى المعرفة بأيدولوجية الفكر السياسي، ونظام المعتقدات في بيئة العمل السياسي، انه الوعي الداعم لإرادة العمل الوطني.
- المشاركة السياسية/ ويقصد بها تهيئة الشباب للمشاركة في التفكير والعمل من أجل مجتمعهم، وهي التي تعني في ذات الوقت القدرة على تحمل المسؤولية، وإذا كانت المشاركة السياسية نشاط اختياري يهدف إلى التأثير في فعاليات العمل السياسي، فإنها من زاوية أخرى تعني الوعي بمسئوليات المواطنة والرغبة في العمل الوطني.

وعلى ذلك يمكن القول أن للجامعات الفلسطينية وضع خاص في تقرير مسؤولياتها تجاه التربية للمواطنة، وذلك من خلال:

- 1- ينبغي أن تطرح هذه القضايا " المواطنة- الديمقراطية " داخل الحرم الجامعي و البحث عن إمكانية تضمينها في المناهج الدراسية.
- 2- مساعدة الطلاب على تصحيح وجهة نظرهم وزيادة مدركاتهم حول المواطنة في عالم شامل، وذلك في سياق التفاعل في المحاضرات.
- 3- تهيئة الفرصة المناسبة للتدريب على مهارات المواطنة، وإن يكون هناك طرح واضح داخل الجامعة يتيح للطلاب مشاركة نشطة لتفكير جماعي حول الشكل الأمثل لحياة اجتماعية مشتركة قائمة على الحوار.

ولعل أهم مظاهر التدريب على مهارات المواطنة التي يجب أن تدعو لها الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الباحث حسن تمثيل صوت الطلاب للفعل والمشاركة في بيئة القرار الجامعي، حيث أن كثيرا ما يشعر الطلاب بمحدودية صوتهم مما يدفعهم إلى التفكير والتأمل في القضايا الكلية التي تؤثر في مستقبل وطنهم وحياتهم.

ولضمان نجاح هذا التدريب يجب الاعتماد على الحوار كإستراتيجية على مستوى الصوت والرأي والفعل من خلال:



ينطلق الحوار من استعداد كل حضارة لفهم الأخرى، وتجنب إصدار أحكام مسبقة عليها، والاتفاق على إعادة صياغة الحوار على أساس من التسامح والتواصل، لذا فإن الحاجة إلى الحوار واستجلاء آلياته ومضامينه وقواعده أصبح مطلباً عالمياً ملحاً، وأصبحت الأطر التربوية مطالبة بأن

توظف الحوار كمنهج حياة يضمن تحقيق الاستقرار والتعايش السلمي بين الأمم والشعوب، ويدعن الرغبة المشتركة في بلورة فهم إنساني مشترك للحوار الفعال، خصوصاً في ظل نظام عالمي جديد قائم على إنتاج المعلومات وتداولها بشكل سريع وميسور وواسع يتجاوز الحدود الجغرافية للحضارات. (فيغو، ٢٠٠٨: ٧٣)

المفهوم الإسلامي للحوار:

لقد وردت إشارات عدة للحوار في القرآن الكريم وفي السنة النبوية للدلالة على اهتمام الإسلام وعنايته بالحوار وأثره في النفس البشرية؛ حيث إن الطبيعة الإنسانية ميالة بفطرتها إلى الحوار أو الجدل، كما يطلق عليه في لفظ أن الكريم في وصفه **لَوْلَا نَكَلُ الْإِنْسَانِ يَقُولُ مَا ظَلَمَ نَأْتِي أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا** { (الكهف، ٥٤).

أي أن الإنسان يتميز عن سائر المخلوقات بالمجادلة والمحاورة وعدم الركود والجمود على موقف معين أو حالة معينة؛ وهذا لتمييزه بالعقل والتفكير عن غيره من سائر المخلوقات، ومن الإشارات **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقٌ بَلِغٌ نَبِيٌّ قَوْلُهُ حَقٌّ لِّهِ هُوَ أَكْفَرُتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا** { (الكهف، ٣٧)

ولكي نصل إلى تحديد مفهوم الحوار من وجهة نظر إسلامية لابد لنا من تحديد الأسس والضوابط التي ينطلق منها وهي: (التوبجري، ١٩٩٩: ١٤)

- إن الحكمة هي ضالة المسلم أنى وجدها كان أحق بها، وهذا يعني أن المسلم مطالب بان يبحث عن الحق في حوار وجداله مع الآخر كما أن عليه الأخذ بالحق حتى وإن كان موجوداً عند مخالفه ومعارضه.

- يجب أن يتمسك المحاور بأداب وأخلاق الإسلام في حوار ومخاطبة الناس وهذا من منطلق الإيمان بوحدة النوع الإنساني، **قَوْلُهُ نَهَى: بِالَّذِي هِيَ أَدْسَنُ** . (النحل، ١٢٥)

إن المحاور مطالب بقول الحق والصدق وإبصال الرسالة التي يؤمن بها دون أن يكون له الحق في إرغام الآخرين على قبول وجهة ونظرة قول يقول **حَتَّىٰ مِمَّن رَّبُّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ** . (الكهف، ٢٩)

إنما فالحوار في الإسلام يستند على المبادئ الإسلامية السمحة التي تؤمن بالتواصل وحسن التخاطب مع الآخر، يقول تعالى **قُولُوا لِنَاسٍ سُنَّا** { (البقرة، ٨٣) ، كما انه يحث على قبول الاختلاف وتعدد الآراء وينهى عن التناحر وإكراه الغير على اتباع ما يتعارض مع اتجاهاتهم ومعتقداتهم، وفي ذلك يقول **لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ** { (البقرة، ٢٥٦) ، كما أن الإسلام قد اتخذ الحوار وسيلة للوصول إلى الحق والإقناع والبرهان على سلامة المنطق دون الدخول في الخصومة والنقاع، بل إنه يرى أن الحوار لابد أن يستند على الشورى والحب والتواضع.

أهمية الحوار :

إن الاختلاف بين البشر من الطبائع السائدة في حياتهم سواء كان ذلك الاختلاف على مستوى الأسرة أو القبيلة أو النوع أو العرق، فهم يختلفون لأسباب أبرزها اختلاف المصالح واختلاف المكونات الحضارية مما يؤدي إلى اختلاف النظرة العقلية للأمور وهناك ثلاثة طرق للتصدي لهذه الاختلافات هي الحوار والتعايش و الحرب؛ فأما الحوار فهو الوسيلة الأولى والأكثر أهمية وتنوع. (الشحلي، ١٩٩٣: ١٥)

فالاتصال (الحوار) يحقق ألفة النفوس ويربط وشائج العواطف، ويصح لغة العلاقة الإنسانية المنبثقة من حالة فطرية تجذب الإنسان إلى أخيه الإنسان. هذه الألفة والعلاقة العاطفية والتي ينتجها التواصل تعطل أي مفعول سلبي لجهة الاختلاف والتنوع وتبقيه ضمن حدوده الطبيعية المقبولة، أما إذا انعدم التواصل بين فئةٍ وأخرى وحتى بين شخص وآخر؛ فإن الجفاء النفسي والجفاء العاطفي يصبح أرضية لنمو بذور التنافر والكراهية. (الصفار، ٢٠٠٤: ١٣٤)

ولقد أدرك الأنبياء والمصلحون والمرسلون أثر الحوار كأسلوب ومنهج في إيصال رسالتهم ودعوتهم إلى الناس؛ فعمدوا إلى اتخاذه والشواهد الدالة على ذلك كثيرة. فإله عز وجل أمر نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بمحاورة ومجادلة مخالفه بالتي هي أحسن يقول تعالوا لِحُجْمِ بِاللِّغَمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذْهِبَ اللَّهُ مَسْئَلَتَهُنَّ أَجْمَعِينَ (سورة النحل، الآية ١٢٥) ، أما المربيين فقد وجدوا في الحوار مع طلابهم أفضل الطرق في تقديم ألوان المعرفة المختلفة وأنها أكثر فاعلية في تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم، والحقيقة أن الحوار يشكل أهمية عالية في حياة الأفراد والجماعات على حد سواء، وتتمثل هذه الأهمية في النقاط التالية:

١. يعد الحوار أحد أدوات التقدم البشري:

الحوار يدفع العقول البشرية إلى الالتقاء والنقاش والتفكير والنقد والإبداع، وهذه القدرات كفيها بأن تكون سبباً لتحقيق التقدم والتطور الإنساني. كما أن الحوار يتيح تطور الأفكار التي يبنى عليها الاتوعات والاكتشافات التي تخدم الإنسان وتطور حياته بسبب ما يثيره الحوار من صراع فيها، فالصراع بين الأفكار والجد فيها هو المبدأ والمحرك لنمو الفكر وراثته وتطوره. (فرج، ١٩٨٦: ١٠٥)

٢. يشكل الحوار حاجة وضرورة إنسانية:

تتبع هذه القيمة والأهمية من كون الحوار الوسيلة الأولى والمثلى لتحقيق التواصل والتفاعل الإنساني، فهو من أهم العوامل التي تدعم أواصر التعاون والتلاحم والتواد والتآلف بين أفراد الأسرة والمجتمع والأمة، وتزداد أهميته كلما واجه الإنسان في حياته التحديات والعقبات المختلفة التي تهدد أمنه واستقراره وكذلك تقدمه وتطوره، فالحوار يساعد الأفراد على التفاعل الإيجابي مع التحديات والظروف المحيطة بهم بدلاً من السلبية معها كالرفض أو التبعية لها. (عمر، ٢٠٠٥: ٨٠)

٣. الحوار من أنجح الوسائل في مواجهة التخلف والجمود:

الجمود والتخلف قضيتان متلازمتان في المجتمع الذي يسود فيه التمسك والركون إلى الماضي والخوف من كل حديث أو تطور لأنهما يشكلان توقفاً في الرصيد الفكري لدى الإنسان فلا يقبل زيادة أو نقصاناً، والسبيل لعلاج ذلك هو الانفتاح على الآخر وطرق سبل الاتصال معه، عبر أشكال مختلفة من الحوار. فالحوار يثير الأفكار ويحي روح النقد لدى الإنسان مما يحرره ويحقق له الانطلاق والتجديد في حياته. (فرج، ١٩٨٦: ١٢١)

٤. الحوار يحقق الديمقراطية داخل المجتمع:

الحوار السليم يتطلب الديمقراطية مذهب وسلوك تتحقق فيه الحرية والموضوعية وقبول الآراء المختلفة والتعاون والمشاركة، وهذه الجوانب من أهم الأمور التي يقوم عليها الحوار الجيد، ومن هنا فإنه كلما فعّل الحوار داخل المجتمع فإنه بمثابة تدريب للأفراد ونشر لقيم ومظاهر الديمقراطية داخل المجتمع. إن في اتساع الحوار داخل المجتمع وزيادة عدد المشاركين فيه طريقاً لازدهار الديمقراطية وتأكيداً على حقوق الإنسان في المشاركة في مجتمعه. (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٣٤٩)

٥. الحوار علاج ناجح لبعض المشاكل والأزمات النفسية للطلاب:

تعليم الطالب وتدريبه على الحوار وآدابه وفوائده ومهاراته، لاشك أنه يكسب الطالب اتجاهات إيجابية ناحية الحوار، مما ينعكس على تصرفاته وسلوكياته المختلفة. أما إتباع المعلم لطريقة الحوار داخل غرفة الدرس مع طلابه لاشك أنه سوف ينعكس إيجابياً على عملية التعلم حيث يكسبهم محبة التعلم، ويكون الدرس عبارة عن محاورات شيقة ينزل فيها المدرس إلى مستوى الطالب تاركاً له الحرية في إبداء آرائه وإظهار ما يجول في خاطره خطأً بزمام فكره وانتباهه؛ كي يوجهه إلى ما يريد. (المغامسي، ٢٠٠٤: ٢٨٥)

مقومات الحوار:

للحوار ركيزتان أساسيتان هما:

أولهما/ وجود طرفين متحاورين.

وهذا يتطلب جملة من الشروط، أهمها: (الهيبي، ٢٠٠٤: ٤٩)

١- توافر الحرية الفكرية/ فإذا أردنا للحوار أن ينتهي إلى نتيجة منطقية يسلم بها الطرفان، فلا بد أن يمتلك كل منهما الحرية الفكرية التي تحقق له الثقة بشخصيته المستقلة، بحيث لا يكون واقعاً تحت هيمنة الإرهاب الفكري والنفسي الذي يشعر معه بالانسحاق أما شخصية الطرف الآخر، لما يحس به من أعماقه من العظمة المطلقة التي يملكها الطرف الآخر.

٢- الاستعداد النفسي للاقتناع بالنتائج/ فلا بد لمن يدخل في عملية الحوار أن يعد نفسه إعداداً تاماً لتقبل النتائج التي يؤول إليها الحوار، ولذلك عاب القرأ ن الكريم على أولئك الذين يحاورون الرسول صلى الله عليه وسلم عدم تقبلهم أصلاً للمحاوره أو نتائجها، قال تعال: هُم مَن

جَدْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ كَثَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ أَوْ بِإِيَّاهِ وَلَا كَيْلَ لَهَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَا نُوكَى يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَأَنسَاهُطِيرُ الْأُولَى مِنْ " (الأنعام، الآية ٢٥)

٣- **عدم التعصب لفكرة مسبقة/** ويعني هذا الشرط ان يتخلى كل من الطرفين المشاركين بالمحاورة

حول موضوع معين عن التعصب لوجهة نظر مسبقة

ثانيهما/ وجود قضية يجري الحوار بشأنها:

واهم ما يتم التركيز عليه في هذا الجانب هو معرفة الطرفين المتحاورين للموضوع المطروح للتحاور، والوقوف على الفكرة التي يريدان إثباتها.

القواعد العامة للحوار:

هناك قواعد عامة للحوار يجب الحفاظ عليها، وهي: (الهيتي، ٢٠٠٤: ٦١-٦٧)

١- **اعتماد العقل والمنطق/** وهو الالتزام بالطرق المنطقية السليمة أثناء الحوار، وذلك بالالتزام بما يلي:

- تقديم الأدلة المثبتة أو المرجحة لكل فرضية أو دعوى.

- صحة النقل للنصوص المنقولة والمروية.

٢- **عدم التناقض/** وهو ألا يكون في الدعوى أو في الدليل الذي يقدمه المحاور تعارض واضح، أو أن يكون بعض كلامه ينقض بعضه بعضاً، فإذا كان كلامه ساقطاً وفكرته لاغية.

٣- **إنصاف المحاور/** وهو المحافظة على حق الطرف الآخر وإصافه من كل وجه، بغض النظر عن صفة المحاور أو مركزه العلمي والاجتماعي.

٤- **تحديد الغاية وتوضيحها/** وهو إبراز الهدف من المحاور، مع التركيز على أن تكون الغاية واضحة والهدف محددًا ومقبولاً من النفوس والمشاعر بعد اجتيازه مرحلة القبول العقلي.

آداب الحوار:

نحن كمسلمين مطالبين بأن نتحلى بآداب الحوار البناء انطلاقاً من القاعدة السابقة، والتي أكدت أن التعايش في هذا العالم لا ينفع معه الانعزال، بل يجب ان نحرك عقولنا ونحرر إرادتنا حتى نكون من بين من يصنعون المستقبل.

وتتمثل آداب الحوار فيما يلي: (جمعة، ٢٠١٠: ١٧٣)

- التسامح الفكري - النظر في القول لا إلى قائله.

- الاعتراف بالخطأ دون كبر - الترحيب بنقد الآخر.

- النقد الذاتي - طلب النصح والتقويم من الآخرين.

- الرغبة في الاستفادة .

- التنازل عن بعض الآراء الجزئية لجمع الكلمة وتوحيد الشمل.

إجراءات الدراسة:

أولاً/ منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف الظاهرة ثم تحليلها بناء على ما تم جمعه من معلومات حول الظاهرة. حيث يعرفه (الأغا، والأستاذ، ٢٠٠٣: ٨٣) بأنه: " المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها"

ثانياً/ مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة الجامعة المتفرغين للعمل في الجامعات الفلسطينية بغزة (الأقصى - الأزهر - الإسلامية) تفرغاً كاملاً خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠١٠ / ٢٠١١) برتبة (مساعد - مشارك - أستاذ) بكليات (العلوم- الآداب- التربية) من الذكور والإناث. - تم اختيار عينة عشوائية طبقية منهم بلغت (٨٨) عضو هيئة تدريس من الجامعات الثلاث، للتعرف إلى دور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية، موزعين على النحو التالي:

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	البيان		المجموع
	ذكر	أنثى	
الجنس	٦٩	١٩	٨٨
	%٧٨.٤	%٢١.٦	
الرتبة العلمية	مساعد	مشارك	أستاذ
	٤٦	٢٦	١٦
	%٥٢.٣	%٢٩.٥	%١٨.٢
نوع الكلية	علوم	آداب	تربية
	٢٠	٢٦	٤٢
	%٢٢.٧	%٢٩.٥	%٤٧.٨
الجامعة	الإسلامية	الأزهر	الأقصى
	٣٦	٢٩	٢٣
	%٤٠.٩	%٣٢.٩	%٢٦.٢

- تم اختيار عينة مكونة من (٢٥) طالباً وطالبة ممن حضروا فعاليات اليوم الدراسي: " المناهج والمواطنة " والذي عقد يوم الثلاثاء ٣/٥/٢٠١١ بمبنى الحرم الجامعي الجديد - جامعة الأقصى كمجموعة بؤرية للتعرف إلى درجة احتياج طلبة الجامعات للتربية من أجل المواطنة ومبررات ذلك الاحتياج (واستمر النقاش ٩٠ دقيقة). والجدول التالي يوضح خصائصهم:

جدول رقم (٣) خصائص المجموعة البؤرية

المجموع	البيان		المتغير	
	أنثى	ذكر		
٢٥	١٥	١٠	الجنس	
	%٤١.٦	%٥٨.٣		
	كلية إنسانية	كلية علمية		
٢٥	١٧	٨	نوع الكلية	
	68%	32%		
	ممتاز	جيد جدا		جيد
٢٥	٥	١١	المعدل الجامعي	
	%٢٠	%٤٤		%٣٦

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام:

- استبانة للتعرف إلى دور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية.
- مجموعة من الأسئلة موجهة للمجموعة البورية للتعرف إلى درجة احتياج طلبة الجامعات للتربية من أجل المواطنة ومبررات ذلك الاحتياج.

صدق الاستبانة :

أولاً : صدق المحكمين :

- قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين بهدف تعرف آرائهم حول بنود الاستبانة والهادفة للتعرف إلى دور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية.، وذلك للتأكد من مدى اتفاق كل بند من بنود الاستبانة مع مجالها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض البنود وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد بنود الاستبانة (٤٠) بنوداً موزعة كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (٤) عدد بنود الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها

المجال	الأول	الثاني	الثالث	المجموع الكلي
عدد البنود	١٣	١٥	١٢	٤٠

ثانياً : صدق الاتساق الداخلي

- قام الباحث بحساب معاملات الارتباط لبيرسون " Pearson " وسبيرمان " Spearman " بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ، وكانت النتائج كما في الجداول التالية :

جدول رقم (٥)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول مع الدرجة الكلية للمجال الأول " مبادئ الحوار "

الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة
-١	٠.٢٨٦	دالة عند ٠.٠٥
-٢	٠.٤٨١	دالة عند ٠.٠١

دالة عند ٠.٠١	٠.٣٩٩	-٣
دالة عند ٠.٠٥	٠.٢٩٢	-٤
دالة عند ٠.٠١	٠.٣٨٩	-٥
دالة عند ٠.٠١	٠.٤٢١	-٦
دالة عند ٠.٠١	٠.٤٦٢	-٧
دالة عند ٠.٠١	٠.٥٠١	-٨
دالة عند ٠.٠١	٠.٤٥٧	-٩
دالة عند ٠.٠١	٠.٦٠٠	-١٠
دالة عند ٠.٠١	٠.٥٥٢	-١١
دالة عند ٠.٠١	٠.٣٣٦	-١٢
دالة عند ٠.٠١	٠.٤٥٢	-١٣

جدول (٦)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني مع الدرجة الكلية للمجال الثاني "الاتجاهات نحو الحوار"

الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة
-١	٠.٢٢٣	دالة عند ٠.٠٥
-٢	٠.٥١٦	دالة عند ٠.٠١
-٣	٠.٣٥٢	دالة عند ٠.٠١
-٤	٠.٥٢٠	دالة عند ٠.٠١
-٥	٠.٥٢٦	دالة عند ٠.٠١
-٦	٠.٤٤٨	دالة عند ٠.٠١
-٧	٠.٥١٤	دالة عند ٠.٠١
-٨	٠.٥١٧	دالة عند ٠.٠١
-٩	٠.٦١٤	دالة عند ٠.٠١
-١٠	٠.٥٩٥	دالة عند ٠.٠١
-١١	٠.٢١٨	دالة عند ٠.٠١
-١٢	٠.٥٥٩	دالة عند ٠.٠١
-١٣	٠.٥٨٦	دالة عند ٠.٠١
-١٤	٠.٤٠١	دالة عند ٠.٠١
-١٥	٠.٢٥١	دالة عند ٠.٠٥

جدول (٧)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث مع الدرجة الكلية للمجال الثالث "ممارسة أدب الحوار"

الفقرة	معامل ارتباطها	مستوى الدلالة
-١	٠.٥٥٤	دالة عند ٠.٠١
-٢	٠.٥٥٢	دالة عند ٠.٠١
-٣	٠.٦٢٦	دالة عند ٠.٠١
-٤	٠.٦٣٧	دالة عند ٠.٠١
-٥	٠.٥١٥	دالة عند ٠.٠١
-٦	٠.٦٧٥	دالة عند ٠.٠١
-٧	٠.٥٦٢	دالة عند ٠.٠١
-٨	٠.٦٦٥	دالة عند ٠.٠١
-٩	٠.٤٢٨	دالة عند ٠.٠١

دالة عند ٠.٠١	٠.٥٣٥	-١٠
دالة عند ٠.٠١	٠.٤٩١	-١١
دالة عند ٠.٠١	٠.٥٥٥	-١٢

من خلال الجداول (٣)، (٤)، (٥) نجد أن جميع الفقرات كانت دالة عند 0.01، 0.05، وهذا دليل على صدق الاتساق الداخلي بين فقرات المجالات الثلاثة. وللتحقق من الصدق البنائي للمحاور قام الباحث بحساب درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمجالات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

معامل ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول	٠.٧٨٢	دالة عند ٠.٠١
المجال الثاني	٠.٦٩٣	دالة عند ٠.٠١
المجال الثالث	٠.٦٨٥	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات مجالات الاستبانة كل على حدة والدرجة الكلية للاستبانة هي قيم دالة إحصائياً وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١ ثبات الاستبانة :

أولاً : باستخدام التجزئة النصفية

لحساب ثبات الاستبانة باستخدام قانون التجزئة النصفية وذلك بإيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة كما يأتي :

$$r = \frac{r^2}{r + 1}$$

حيث : ث : ثبات الاستبانة

ر : معامل الارتباط لبيرسون .

وبحساب معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع الفقرات زوجية الرتبة ومجموع الفقرات فردية الرتبة للاستبانة ($r = ٠.٨٦$) .

$$٠.٩٢ = \frac{٠.٨٦ \times ٢}{٠.٨٦ + ١} = \text{ث}$$

مما سبق نجد أن قيمة معامل الثبات ($\text{ث} = ٠.٩٢$) تعتبر عالية وهذا يدل على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى دور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية ، وهذا مؤشر على صلاحية الاستبانة للتطبيق .

ثانيا/ باستخدام معامل ألفا (μ) كرونباخ:

لحساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ تم إيجاد مجموع تباين فقرات الاستبانة وتباين المقياس الكلي وهي كما في الجدول التالي :

جدول (٩) معامل ثبات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول	١٣	٠.٨٣١
المجال الثاني	١٥	٠.٨١٥
المجال الثالث	١٢	٠.٨٤٦
المجموع	٤٠	٠.٨٣٥

مما سبق نجد أن قيمة معامل ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا تعطي دلالة على الوثوق بهذه الاستبانة كمؤشر على صلاحية التطبيق .

الإجابة على السؤال الأول:

ينص السؤال على: " ما درجة احتياج طلبة الجامعات للتربية من أجل المواطنة ومبررات هذا الاحتياج؟ وللإجابة على هذا السؤال تم توجيه السؤال بنوع من النقاش والتوضيح على (٢٥) طالب وطالبة ممن حضروا فعاليات اليوم الدراسي: " المناهج والمواطنة " والذي عقد يوم الثلاثاء ٢٠١١ /٥/٣ بمبنى الحرم الجامعي الجديد - جامعة الأقصى كمجموعة بؤرية، وذلك على هامش اليوم الدراسي وكانت إجابات الأفراد حول درجة الاحتياج للتربية من أجل المواطنة على النحو التالي:

جدول (١٠) إجابات الأفراد حول درجة الاحتياج للتربية من أجل المواطنة

م	النوع	عدد الأصوات	النسبة المئوية	الرتبة
١-	التربية من أجل المواطنة السياسية (تشير في جوهرها إلى مجموعة الحقوق والواجبات السياسية الوثيقة الصلة بالنظام السياسي القائم في المجتمع)	٢١/٢٥	%٨٤	٢
٢-	التربية من أجل المواطنة الاجتماعية (العلاقة التي تربط ما بين أفراد المجتمع في سياق مجتمعي معين، بالإضافة إلى حقوقهم في المشاركة في جوانبه ومجالاته المختلفة، ويتضمن تعريف الحقوق الاجتماعية للأفراد تمتعهم بالحقوق في الشعور بالأمن والتضامن الاجتماعي)	٢٤/٢٥	%٩٦	١
٣-	التربية من أجل المواطنة الاقتصادية (العلاقات التي تربط ما بين الفرد وسوق العمل والاستهلاك في المجتمع، ويتضمن ضرورة تمتع الفرد بشكل ضمني بالحقوق في العمل والحصول على الحد الأدنى المطلوب من وسائل المعيشة و كسب الرزق)	١٩/٢٥	%٧٦	٣
٤-	التربية من أجل المواطنة الثقافية (دعائم حقوق الإنسان التي تقر بالأبعاد الإنسانية ذات الطابع الأنثروبولوجي) للفرد، والتي تتضمن توافر تصور مفاهيمي محدد عن البشر، وشعورهم بالعزة والكرامة، وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الفرد من كافة صور وأشكال التمييز التي تظهر بسبب عضويته في مجموعة أو فئة أو شريحة معينة في المجتمع.	١٨/٢٥	%٧٢	٤
	المجموع		%٨٢	

من خلال الجدول السابق نجد أن درجة احتياج الطلبة للتربية من أجل المواطنة الاجتماعية كانت الأعلى بنسبة ٩٦% من الحاضرين، يليه التربية من أجل المواطنة السياسية بنسبة ٨٤% ثم التربية من أجل المواطنة الاقتصادية بنسبة ٧٦% وأخيراً جاءت التربية من أجل المواطنة الثقافية بنسبة ٧٢%، وكانت الدرجة الكلية للاحتياج (٨٢%) وهي درجة عالية نسبياً.

وبسؤالهم عن مبررات هذا الاحتياج كانت الإجابات على النحو التالي:

- أجابت الطالبة (ن، غ) من كلية التربية: أن تنامي الذات الفردية والمصالح الخاصة على حساب المصلحة الوطنية من أهم مبررات احتياج الطلبة للتربية على المواطنة وقد وافقها الرأي ٨٧% من أفراد المجموعة.
 - في حين أجاب الطالب (س، م) من كلية العلوم التطبيقية: أن ضعف إرادة العمل الوطني، والعزوف عن المشاركة في قضايا المجتمع من أهم مبررات احتياج الطلبة للتربية على المواطنة وقد وافقه الرأي ٨٤% من أفراد المجموعة.
 - كما تداخلت إجابات أفراد المجموعة حول هذه المبررات ولكن تمحور معظمها حول:
 - ١- ضعف روح الديمقراطية والمشاركة في القرارات المصيرية للمجتمع نتيجة للانفراد (في شقي الوطن) وضعف ثقافة الانتماء، وهذا ما بدأ به الطالب (أ. ج) من كلية الآداب.
 - ٢- عدم التخطيط لاستثمار طاقات الشباب في التنمية المجتمعية.
- وبسؤالهم عن أهم الدعائم اللازمة لضمان تربية للمواطنة في مجتمع فلسطيني ديمقراطي للشباب الجامعي، كانت الإجابات بالترتيب على النحو التالي:

جدول (١١) الدعائم اللازمة لضمان تربية للمواطنة في مجتمع فلسطيني ديمقراطي

م	الضمان	عدد الأصوات	النسبة المئوية	الترتيب ب
١	حياة ديمقراطية بما يكفل المشاركة السياسية الواعية.	١٤/٢٥	٥٦%	٦
٢-	العدالة الاجتماعية بما يكفل ضمان معادلة العلاقة بين الحقوق والواجبات.	19/25	٧٦%	٤
٣	مصادقية الرؤية والأداء بما يعني فعالية القيم والقانون.	٢٠/٢٥	٨٠%	٣
٤	دعم خصوصيات الهوية، بما يعني التناسق بين أيديولوجيات الفكر.	١٥/٢٥	٦٠%	٥
٥	ضمانات الاعتبارية لقيمة الفرد وإسهاماته في التنمية المجتمعية.	٢٤/٢٥	٩٦%	١

٦	تأكيد سياسة القانون لضمان جودة الأداء وضبط غايات السلوك.	٢٢/٢٥	%٨٨	٢
-				

وبالنظر إلى الجدول السابق نجد أن ٩٦% من أفراد المجموعة اعتبروا أن (الضمانات الاعتبارية لقيمة الفرد وإسهاماته في التنمية المجتمعية.) يعتبر من أهم الدعائم لتربية المواطنة في المجتمع الفلسطيني، في حين اعتبر فقط ٥٦% من أفراد العينة أن (حياة ديمقراطية بما يكفل المشاركة السياسية الواعية) هي الأهم، وقد يعزى السبب في ذلك إلى حاجة الشباب الجامعي إلى التقدير، والتثمين لقدراتهم في خدمة المجتمع.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني :

ينص السؤال على: " ما دور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية " وللإجابة على السؤال السابق قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومجموع التكرارات والنسبة المئوية لكل فقرة من المجالات الثلاث وهي كما يلي :

المجال الأول : مبادئ الحوار

جدول رقم (١٢) ترتيب الفقرات وفقاً للمجال الأول " مبادئ الحوار "

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة
١	%٨٥.٨٥	٣٥٢	٠.٧٢٨	٤.٢٩٣	التمسك بالحقوق وعدم التنازل عنها لإرضاء الجمهور
٣	%٨٤.٨٨	٣٤٨	٠.٦٧٧	٤.٢٤٤	ضرورة الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة.
٤	%٨٣.١٥	٣٤٥	٠.٧١٦	٤.٢٠٧	احترام حرية الفكر والرأي.
٢	%٨٥.٣٧	٣٥٠	٠.٧٨٦	٤.٢٦٨	رفض التسلط والاستغلال لأهداف شخصية ضيقة.
٦	%٨١.٢٢	٣٣٣	٠.٦٧٣	٤.٠٦١	تشجيع التعددية واحترامها.
٥	%٨٢.١٧	٣٤١	٠.٧٦١	٤.١٥٩	تقبل الوساطة الخيرة والتحكيم لحل النزاعات
٧	%٨٠.٤٩	٣٣٠	٠.٨٣١	٤.٠٢٤	الموضوعية أساس لأي حوار ناجح.
١٢	%٧١.٧١	٢٩٤	٠.٩١٦	٣.٥٨٥	الاعتراف بالخطأ دون كبر أو غرور
١٣	%٦٩.٢٧	٢٨٤	٠.٩٧١	٣.٤٦٣	نبذ التمييز العنصري تحت أي مسمى (ديني، حزبي، عرقي)
٨	%٧٧.٨٠	٣١٩	٠.٩٠٣	٣.٨٩٠	احترام الوقت يعطي الحوار أهمية أكثر.
٩	%٧٧.٣٢	٣١٧	٠.٨٤٣	٣.٨٦٦	رفض العنف بجميع أشكاله.
١٠	%٧٥.٦١	٣١٠	٠.٨١٧	٣.٧٨١	احترام حقوق الآخرين في التعبير.
١١	%٧٤.٦٣	٣٠٦	٠.٨٥٣	٣.٧٣١	التنازل عن بعض الآراء الجزئية لتوحيد الشمل.

يتضح من الجدول السابق أن المستوى العام لدور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث المبادئ كان يتراوح ما بين (85.85% - 69.27%)، وهذا يؤكد على أن للتربية للمواطنة دور جيد من حيث المبادئ، وقد احتلت الفقرة الخاصة بالعبارة " التمسك بالحقوق وعدم التنازل عنها لإرضاء الجمهور " المرتبة الأولى بوزن نسبي (85.85%)، والفقرة الخاصة بالعبارة " رفض التسلط والاستغلال لأهداف شخصية ضيقة. " المرتبة الثانية بوزن نسبي (85.38%) وقد يعزى

السبب في ذلك إلى مبادئ الحوار من خلال المواطنة تمثل نقطة الثبات على الحقوق والتمسك بالكرامة الوطنية بعيدا عن المصلحة العامة، وهذا ما يتفق مع إجابة بعض أفراد المجموعة البؤرية من أن من مبررات احتياجاتهم للتربية للمواطنة هو تنامي الذات الفردية والمصالح الخاصة على حساب المصلحة الوطنية، كما يتفق مع ما جاءت به دراسة (زمزي، ١٩٩٤).

أما بالنسبة لأقل المستويات لمبادئ الحوار فقد حازت الفقرة الخاصة بالعبارة: " نبذ التمييز العنصري تحت أي مسمى (ديني، حزبي، عرقي)" على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٦٩.٢٧%) وحازت الفقرة الخاصة بالعبارة " الاعتراف بالخطأ دون كبر أو غرور." على المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٧١.٧١%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى طبيعة المرحلة السياسية التي يعيشها الطالب الفلسطيني من انقسام داخلي وتجاذبات سياسية انعكست على مبادئهم، وهذا ما يتفق مع إجابة بعض أفراد المجموعة البؤرية من أن من مبررات احتياجاتهم للتربية للمواطنة ضعف روح الديمقراطية والمشاركة في القرارات المصرية للمجتمع نتيجة للانفراد (في شقي الوطن) وضعف ثقافة الانتماء) كما تختلف مع ما جاءت به دراسة (المغماسي، ٢٠٠٥).

المجال الثاني : الاتجاهات نحو الحوار

جدول رقم (١٣) ترتيب الفقرات وفقاً للمجال الثاني " الاتجاهات نحو الحوار "

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة
١	%٨٢.٧١	٣٦٧	٠.٦٥٢	٤.٤٧٦	الاعتزاز بالانتماء لفلسطين كخيار أزلي لا يمكن التنازل عنه.
٢	%٨١.٨٥	٣٦١	٠.٦٨٢	٤.٤٠٢	التركيز على ضرورة الحفاظ على الثوابت الوطنية.
٣	%٨٠.٢٣	٣٥٦	٠.٦٨٩	٤.٣٤٢	التأكيد على أن التفاوض هو الطريق الأمثل لإدارة الحوار .
٤	%٧٨.٣٥	٣٥٢	٠.٧٢٨	٤.٢٩٣	اعتماد الانتماء للإسلام أساسا في حوار.
٥	%٧٧.٣٧	٣٥٠	٠.٦٨٦	٤.٢٦٨	التأكيد على وحدة الدين من خلال كلماته.
٦	%٧٥.٣٧	٣٥٠	٠.٧٨٦	٤.٢٤١	تبني محاربة الفكر المنحرف.
٧	%٧٤.٨٨	٣٤٨	٠.٦٧٧	٤.٢٣٤	اعتماد العدل والإنصاف كأساس للحوار البناء.
٨	%٧٣.٣٩	٣٤٦	٠.٧٥٤	٤.٢٢٠	تثمين الآراء المختلفة حول القضايا السياسية.
٩	%٧١.١٥	٣٤٥	٠.٦١٦	٤.٢٠٧	نبذ الجدل العقيم
١٠	%٧٠.١٧	٣٤١	٠.٧٦١	٤.١٥٩	تدعيم الثقافة المدنية دون انغلاق فكري.
١١	%٦٨.٦٨	٣٣٩	٠.٦١٣	٤.١٣٤	تبني مبدأ (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)
١٢	%٦٨.٤٤	٣٣٨	٠.٥٧٦	٤.١٢٢	التأكيد على ضرورة الوعي الوطني بمصلحة الوطن كضرورة دينية
١٣	%٦٧.٢٠	٣٣٧	٠.٧٧٠	٣.٨١٠	اعتبار الانتماء للهوية الثقافية أساس الانتماء للوطن.
١٤	%٦٦.٩٥	٣٣٦	٠.٥٧٨	٣.٣٩٨	اعتماد الوساطة كطريق لبناء الدولة المدنية.
١٥	%٦٥.٥١	٣٣٥	٠.٨٣٤	٣.١٨٥	الاعتماد على الأدلة والبراهين كأساس لا غنى عنه في الحوار .

يتضح من الجدول السابق أن المستوى العام لدور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث الاتجاهات كان يتراوح ما بين (٨٢.٧١% - ٦٥.٥١%).

وقد احتلت الفقرة الخاصة بالعبارة " يعتز بالانتماء لفلسطين كخيار أزلي لا يمكن التنازل عنه. " على المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٢.٧١%)، والفقرة الخاصة بالعبارة " يركز على ضرورة الحفاظ على الثوابت الوطنية. " على المرتبة الثانية بوزن نسبي (٨١.٨٥%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الانتماء ركيزة أساسية في بنية مبادئ المواطنة لدى الشباب الفلسطيني الجامعي.

أما بالنسبة لأقل المستويات لمبادئ الحوار فقد حازت الفقرة الخاصة بالعبارة : " يعتمد على الأدلة والبراهين كأساس لا غنى عنه في الحوار. " على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٦٥.٥١%) وحازت الفقرة الخاصة بالعبارة " اعتماد الوساطة كطريق لبناء الدولة المدنية.. " على المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٦٦.٩٥%)، وهي رتب دون المستوى المقبول، وقد يعزى السبب في ذلك إلى الغموض في البرامج السياسية المطروحة على الساحة الوطنية لمشروع الدولة، وكذلك التناقض بين شقي مناصري كل من الدولة الدينية والدولة المدنية، الذي أدى إلى الفسوخ في العلاقات الاجتماعية والعنصرية الفكرية.

وهذا ما يتوافق مع إجابات المجموعة البؤرية من الحاجة إلى حياة ديمقراطية بما يكفل المشاركة السياسية الواعية.

المجال الثالث : ممارسة أدب الحوار

جدول رقم (١٤) ترتيب الفقرات وفقاً للمجال الثالث " ممارسة أدب الحوار "

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة
١	٧٩.٣٢%	٣٣٧	٠.٧٧٠	٤.٠١٩	التعصب لفكرة سابقة بدون دليل.
٢	٧٨.٧٦%	٣٢٧	٠.٨٠٩	٣.٩٨٨	التحدث بشكل من أشكال العزة وقوة الشخصية.
٣	٧٨.٥١%	٣٢٦	٠.٨٠١	٣.٩٧٦	التصرف على مبدأ (تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدونا)
٤	٧٨.٠٢%	٣٢٤	٠.٧٨٤	٣.٩٥١	مطابقة السلوك الأفكار
٥	٧٧.٨٠%	٣١٩	٠.٩٠٣	٣.٨٩٠	الحرص والدفاع عن الوطن.
٦	٧٧.٣٢%	٣١٧	٠.٨٤٣	٣.٨٦٦	الترحيب بنقد الآخر المبني على البراهين والأدلة.
٧	٧٤.٦٧%	٣١٠	٠.٨١٧	٣.٧٨١	الالتزام بفكرة ووقت الحوار .
٨	٧١.٥٣%	٣٠٦	٠.٨١٣	٣.٧٣١	محااربة العصبية ودعاوي التكفير والتخوين.
٩	٦٥.٧٢%	٢٨٤	٠.٨٧١	٣.٤٦٣	الحفاظ على حق الآخر بغض النظر عن الفكر والانتماء.
١٠	٦٥.٣٠%	٢٩٣	٠.٧٦٣	٣.٥٤٣	تقبل النصح والتقويم للأفكار .
١١	٦٤.٨١%	٢٨٥	٠.٨٠٧	٣.٢٣١	مراعاة صحة النقل للنصوص المنقولة والمروية.
١٢	٦٣.١١%	٢٦٦	٠.٨٥٣	٣.٣٦٦	النظر في القول والفكرة وعدم النظر إلى القائل.

يتضح من الجدول السابق أن المستوى العام لدور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث الاتجاهات كان يتراوح ما بين (٧٩.٣٢% - ٦٣.١١%)، وهي تدل في أغلب الفقرات على دور ضعيف في مجال الممارسة لأدب الحوار .

وقد احتلت الفقرة الخاصة بالعبارة " يتعصب لفكرة سابقة بدون دليل " على المرتبة الأولى بوزن نسبي (٧٩.٣٢%)، والفقرة الخاصة بالعبارة " يتحدث بشكل من أشكال العزة وقوة الشخصية." على المرتبة الثانية بوزن نسبي (٧٨.٧٦%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى الرؤية الأحادية في تقييم حركة الانجاز المجتمعي في ضوء مصالح خاصة.

أما بالنسبة لأقل المستويات لمبادئ الحوار فقد حازت الفقرة الخاصة بالعبارة : " ينظر في القول والفكرة لا ينظر إلى قائلها. " على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٦٣.١١%) وحازت الفقرة الخاصة بالعبارة " يراعي صحة النقل للنصوص المنقولة والمروية." على المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٦٤.٨١%)، وهي رتب دون المستوى المقبول، وقد يعزى السبب في ذلك إلى النقص في وعي الفرد بأهمية المواطنة الثقافية في دعم الكفاءة المجتمعية، وهذا ما يتوافق مع إجابات أفراد المجموعة البؤرية من ضرورة توفير مصداقية الرؤية والأداء بما يعني فعالية القيم والقانون.

الجدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة (ن = ٨٨)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الفقرات	المجال
٢	٦٩.١٩	١٠.٤٧٥	٥٣.٥٧٢	١٣	المجال الأول
١	٧٧.٤٥	١٣.١٣٥	٦١.٤٩١	١٥	المجال الثاني
٣	٦٥.٠٦	٩.٦١٦	٤٩.٥٩٩	١٢	المجال الثالث
	٧٠.٥٦	٣٣.٢٢٦	١٦٤.٦٦٢	٤٠	المجموع

من خلال الجدول السابق نرى أن الوزن النسبي لدور التربية للمواطنة تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية كان (٧٠.٥٦) وهي نسبة ضعيفة نوعاً ما، وقد احتل المجال الثاني المتعلق بالاتجاهات المركز الأول بوزن نسبي (٧٧.٤٥)، في حين احتل المركز الأول والمتعلق بالمبادئ المركز الثاني بوزن نسبي (٦٩.١٥) والمجال الثالث المتعلق بالممارسة على المركز الثالث بوزن نسبي (٦٥.٠٦). وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المجال الثاني يتعلق شعور الفرد بمسئوليته، أما الأول فهو يتعلق بنضج المفاهيم، والثالث يتعلق بالامتثال الواعي للأهداف الوطنية ومدى إدراك الفرد للمصلحة العامة.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث ث على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور التربية للمواطنة في تعزيز ادب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وفقاً لعامل (الجنس ، نوع الكلية ، الرتبة العلمية ، الجامعة) ؟ " ولإجابة على هذا السؤال يجب التحقق من صحة الفرضيات الصفرية المتعلقة بكل متغير على حدة، فقد قام الباحث باستخدام اختبار " ت " $T . test$ لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين وذلك بين متوسطات آراء عينة الدراسة في ضوء متغير الجنس (ذكور - إناث) وهي كما في الجدول الآتي :

التحقق من الفرض الأول :

الجدول (١٦) نتائج اختبار " T " لإيجاد دلالة الفروق بين رتب متوسطات الدرجات وفقاً للجنس

المجالات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجال الأول	ذكر	٦٩	١١.2381	4.7100	0.204	غير دال إحصائياً
	أنثى	١٩	39.0727	3.0818		
المجال الثاني	ذكر	٦٩	42.9365	4.9607	1.0936	غير دال إحصائياً
	أنثى	١٩	44.6182	4.4742		
المجال الثالث	ذكر	٦٩	27.3968	4.7470	-0.125	غير دال إحصائياً
	أنثى	١٩	25.5091	4.9437		
المجموع الكلي	ذكر	٦٩	131.514	12.4168	0.517	غير دال إحصائياً
	أنثى	١٩	١١9.2١١	11.6822		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة في المجالات والمجموع الكلي للمجالات أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند درجة حرية $88 - 2 = 86$ ومستوى دلالة 0.05 ، وعليه يتم قبول الفرض الصفرى ورفض البديل والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات أفراد العينة في تقديرهم لدور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وفقاً لعامل الجنس وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن تعزيز أدب الحوار وقيم المواطنة وممارسات السلوك هي قيم ضمنية خارج قياسات الجودة والأداء الجامعي.

التحقق من الفرض الثاني:

الجدول (١٧)

يبين مجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف " ومستوى الدلالة تعزى لعامل نوع الكلية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	15.208	2	7.604	0.387	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	2260.733	86	19.659		
	المجموع	2275.941	88			
الثاني	بين المجموعات	11.121	2	5.560	0.٤39	

غير دال إحصائياً		23.293	86	2678.651	داخل المجموعات	
			88	2689.771	المجموع	
غير دال إحصائياً	0.203	6.971	2	.139	بين المجموعات	الثالث
		23.627	86	2717.055	داخل المجموعات	
			88	2717.195	المجموع	
غير دال إحصائياً	0.761	110.857	2	221.714	بين المجموعات	المجموع الكلي
		145.613	86	16745.481	داخل المجموعات	
			88	16967.195	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ وذلك في المجالات الثلاثة والاستبانة ككل؛ وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجات أفراد العينة في تقديرهم لدور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وفقاً لعامل نوع الكلية وقد يرجع السبب في ذلك إلى اعتبارات التخصص الأكاديمي، والاهتمام من قبلهم بالإنتاجية العلمية، بعيداً عن فرص الحوار الديمقراطي .

التحقق من الفرض الثالث:

الجدول (١٨)

يبين مجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف" ومستوى الدلالة تعزى لعامل الدرجة العلمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	52.412	2	17.471	0.640	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1828.236	86	27.287		
	المجموع	1880.648	88			
الثاني	بين المجموعات	23.807	2	7.936	0.377	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1610.053	86	21.046		
	المجموع	1633.859	88			
الثالث	بين المجموعات	29.632	2	6.544	0.386	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1736.087	86	16.957		
	المجموع	1765.719	88			
المجموع الكلي	بين المجموعات	39.205	2	13.068	0.118	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	7434.345	86	110.960		
	المجموع	7473.549	88			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ وذلك في المجالات الثلاثة والاستبانة ككل، وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات أفراد العينة في تقديرهم لدور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وفقاً لعامل

الدرجة العلمية وقد يرجع السبب في ذلك إلى غياب المقاييس الخاصة بقيم المواطنة وأدب الحوار في قياسات جودة الأداء للأستاذ الجامعي.

التحقق من الفرض الرابع:

الجدول (١٨)

يبين مجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف " ومستوى الدلالة تعزى لعامل الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	43.323	2	16.485	0.653	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	2120.236	86	25.233		
	المجموع	2163.556	88			
الثاني	بين المجموعات	25.107	2	7.936	0.377	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1713.322	86	21.046		
	المجموع	1738.429	88			
الثالث	بين المجموعات	١9.632	2	6.754	.0.387	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1636.087	86	17.956		
	المجموع	1655.719	88			
المجموع الكلي	بين المجموعات	38.233	2	14.063	.0.125	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	7134.348	86	112.230		
	المجموع	7172.581	88			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) وذلك في المجالات الثلاثة والاستبانة ككل؛ وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أفراد العينة في تقديرهم لدور التربية للمواطنة في تعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية وفقاً لعامل الجامعة وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الطلاب في الجامعات الثلاثة من مجتمع واحد وقد يكون مدرسهم مشتركين في الجامعات الثلاثة، وهذا لم يؤثر على إجابات أفراد العينة.

إجابة السؤال الرابع:

ينص السؤال على: " ما آليات تفعيل دور التربية للمواطنة لتعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية؟"

في ضوء التوجه العالمي نحو التأكيد على القيم الديمقراطية وأهمية فهم مبادئ حقوق الإنسان والحرية والعدالة وأدب الحوار، تهتم برامج التربية بتنمية فهم الطلاب لحقوقهم وواجباتهم، وتنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات اللازمة في مجتمع ديمقراطي، يعتمد الحوار مدخلاً للتفاهم والاندماج.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة من انخفاض في الوزن النسبي لدرجة دور التربية للمواطنة في مجال ممارسة أدب الحوار لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يمكن وضع عدة آليات لتفعيل التربية للمواطنة لتعزيز أدب الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال:

١- العمل على استجلاء المعالم المميزة لثقافة المناخ الجامعي الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة والمواطنة، وذلك من خلال:

- تنمية ضوابط الأحكام القيمية للالتزامات طلاب الجامعة بخصائص وسمات المواطنة الفلسطينية بأشكالها.

- العمل على إقامة الندوات الثقافية والمؤتمرات العامة ببرامج موجهة نحو مسؤوليات المواطنة.
- تنمية وعي الطلاب بقيمة العلم وضرورة الحوار في بناء مجتمع الكفاءة ودعم عوامل تمايز المكانة في عالم المستقبل، ومن ثم تنمو لديهم الدلالات الوطنية.

٢- تفعيل دور الريادة العلمية (حوار الطلاب مع الأساتذة) من خلال البرامج والأنشطة لتنمية مهارات المشاركة وتحمل المسؤولية، وذلك بما يعني النظر في العلاقة الكلية للأداء الجامعي.

٣- التخطيط الجيد لأنشطة الطلاب ومشروعات العمل التطوعي من قبل إدارة الجامعة وليس الأحزاب والتكتلات الطلابية، وذلك من خلال:

- تنشيط مهارات إدارة المواقف والأزمات والحوارات برؤية تتجاوز السلبيات إلى المعاني الخاصة بمسؤوليات المواطنة.

- العمل على حماية الأطر الفكرية الوطنية لأحكام الطلاب في مواجهة التيارات الفكرية المغايرة.
- تدريس مقررات خاصة بالثقافة السياسية والانتماء الوطني، كمتطلب جامعة قائم على علاقة الفرد بالآخر.

- تشجيع المسابقات في مجال العمل السياسي والوطني (حوار حول قضايا المجتمع، مشروعات بحثية، رؤى نقدية واقتراحات للتطوير، ...)

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من نتائج يمكن صياغة بعض التوصيات، من أهمها:

١- إعطاء حرية أكثر للجامعات والأساتذة في تحديد محتوى وأنشطة التربية للمواطنة التي تتناسب وطبيعة المرحلة التي يعيشها الشباب الجامعي.

٢- التأكيد على قيم المواطنة المسؤولة والنشطة من خلال إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات.

٣- التأكيد على قيم التعددية في فلسفة الجامعة لفتح المجال إما للحريات في التعبير عن الرأي.

٤- إقامة الندوات الحوارية المنظمة بين الطلبة من أجل توفير بيئة ملائمة للاتصال والتواصل من خلال:

- المقومات التنظيمية للحوار

- أن يساعد الطلاب الأستاذ في إعداد وتطوير أدوات تقييمية لاستخدامها أثناء المناقشة / المحاضرة مثل قوائم الرصد أو بطاقات المشاهدة أو الحقائق التعليمية وغيرها.
 - أن يهيئ الأستاذ المناخ التنظيمي لممارسة الحوار التربوي لتحقيق المشاركة بينه وبينهم وبعضهم البعض داخل قاعة المحاضرة
 - التأكيد على استمرارية أهمية ممارسة الحوار التربوي في مقوماته السلوكية والتنظيمية في التعليم الجامعي.
 - أن تتسم البرنامج العلمي الذي يدرسه الطلاب على يدي الأستاذ بالقدرة على تنمية الابتكار واتخاذ القرار وحل المشكلات.
 - أن يشجع المناخ التنظيمي في الكلية على الاندماج في الحوار التربوي لتحقيق التكامل بين الأساليب التكنولوجية التفاعلية وبين أساليب التعلم التقليدية داخل قاعة الدراسة.
 - مشاركة الطالب للأستاذ في اتخاذ قرار تحديد الأنشطة التطبيقية المصاحبة لمادة الدراسة.
 - أن يشارك الطالب الأستاذ في تحديد مساقات إدارة المادة الدراسية عن علم ورضا
 - التحول من التعليم بالتلقين إلى التعلم الموجه ذاتياً، ومن التركيز على الجزئيات إلى تصور العموميات والرؤى المتكاملة، ومن تصور النظم على أنها نظم بسيطة إلى نظرة أكثر عمقاً في طبيعة العلم المعقدة.
 - التأكيد على ضرورة تطوير أساليب الحوار التربوي بالتركيز على الطلاب كمحور للعملية التعليمية.
- ### آليات المقومات السلوكية للحوار
- هناك حاجة ماسة إلى إجراء التغييرات اللازمة في مساقات التعليم الجامعي من خلال النتائج المتوقعة.
 - بناء فريق عمل يبادر للقيام بتبني أساليب تقنية الحوارات التربوية داخل قاعة المحاضرات بناء فريق عمل يبادر للقيام بتبني أساليب تقنية الحوارات التربوية للأستاذة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- 1- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٢): المنهج التربوي في تحديات العصر، عالم الكتب، القاهرة
- 2- أبو سنينة، عودة (٢٠١٠): درجة تمثل كلية العلوم التربوية للمفاهيم الوطنية في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، ص - 337 ص 379

- ٣- أبو سلمية، يوسف (٢٠٠٩): المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية بغزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٤- أبو حشيش، بسام (٢٠١٠): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، بحث منشور، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية (مج ١٤)، العدد الأول.
- ٥- البدري، المهدي علي (١٩٩٠): مهارات الاستماع لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات-دراسة تقويمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ٦- التوجيهي، عبد العزيز (١٩٩٩): الحوار من أجل التعايش، دار الشروق، القاهرة.
- ٧- الجوهري، عبد الهادي (٢٠٠١): دراسات في علم الاجتماع السياسي، دار نهضة الشرق، القاهرة.
- ٨- الخميسي، السيد (٢٠٠٠): الجامعة والسياسة في مصر -دراسة نظرية وميدانية في التربية السياسية لشباب الجامعات، رسالة دكتوراه منشورة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- ٩- الداود، أسماء عبد العزيز (١٩٩٨): الحوار في دعوة موسى عليه السلام في ضوء الكتاب والسنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- ١٠- السويدي، جمال (٢٠٠١): نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، جامعة البحرين، كلية التربية، ٢٩- ٣٠ / ٩ / ٢٠٠١.
- ١١- الشحلي، عبد القادر (١٩٩٣): أخلاقيات الحوار، دار الشروق، ط الأولى، عمان..
- ١٢- الشرفاوي، موسى (٢٠٠٥): وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة -دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد ٩، القاهرة.
- ١٣- الشويحات، صفاء (٢٠٠٣): "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- ١٤- الصفار، حسن (٢٠٠٤): الحوار والانفتاح على الآخر، دار الهادي، بيروت.
- ١٥- العبودي، فهد (٢٠٠٥): الحوار - منهج وسلوك، دار الحصن الخضراء، الرياض.
- ١٦- العازمي، حمود (٢٠١٠): الدور التربوي للديوانية في نشر ثقافة المواطنة في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة. مصر.
- ١٧- اللبودي، منى إبراهيم (٢٠٠٠): تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ١٨- اللقاني، أحمد والجمال، علي (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٩- المحروقي، ماجد بن ناصر (٢٠١١): دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة. (11-6-2011) www.up.re7an.net/view.php?file=92d
- ٢٠- المعمرى، سيف بن علي (٢٠٠٦): تربية المواطنة الصالحة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح، مكتبة الجيل الواعد، سلطنة عمان.
- ٢١- المغامسي، خالد محمد (٢٠٠٥): الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض.
- ٢٢- المغامسي، سعيد (٢٠٠٤): التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصيلهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية، دار الوطن للنشر، الرياض.
- ٢٣- النبهازي، سعود (٢٠٠٩): المواطنة والتحديات المعاصرة في المجتمع العماني-دراسة مسحية لمجتمع طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية، نزوي، عمان.
- ٢٤- الكواري، علي (٢٠٠١): مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة ٢٣، العدد (٢٦٤).
- ٢٥- الهيتي، عبد الستار (٢٠٠٤): الحوار - الذات والآخر، كتاب الأمة، العدد ٩٩، السنة ٢٤، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر.
- ٢٦- ايفنس، كارل (٢٠٠٠): تشكيل المستقبلات- التعليم من أجل الكفاية والمواطنة، ترجمة: خميس بنحميدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/ إدارة التربية، المركز العربي للتعريب والترجمة، دمشق.
- ٢٧- بن صعب، وجيه (٢٠٠٧): دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة- منهج التربية البدنية مثلاً، بحث مقدم إلى ندوة التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة، الرياض.
- ٢٨- جمعة، محمد (٢٠١٠): التوظيف التربوي الإسلامي لثقافة الحوار مع الآخر- رؤية مقترحة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٠٣، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

- ٢٩- زمزمي، يحيى محمد حسين (١٩٩٤) : الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، رسالة ماجستير منشورة، التربية والتراث، مكة المكرمة.
- ٣٠- عبد المنعم، نادية (١٩٩٧): تطوير تدريب المعلم في ضوء مداخل المواطنة العالمية، مجلة التربية والتعليم، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المجلد (٥)، العدد (١٠).
- ٣١- عطية، علي حسين (٢٠٠٨): مدى وعي كلية التربية لمفهوم المواطنة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٩-٢٠/ يوليو.
- ٣٢- علي، عزة (١٩٩٧): برنامج مقترح في التربية الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية وأثره على تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو المجتمع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات- جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٣٣- عمر، خالد أحمد (٢٠٠٥) : الحوار مع من؟- رؤية نقدية للحوار المعاصر ، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة .
- ٣٤- عيد، فاطمة (٢٠٠٤) : الشباب والمواطنة، مجلة التربية، العدد (١٣)، البحرين.
- ٣٥- عيسى، محمد (١٩٩٥): فاعلية منهج مطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية.
- ٣٦- فرج، إلهام عبد الحميد (١٩٨٦) : أثر استخدام طريقة الحوار في تدريس الفلسفة على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٣٧- فريحة، نمر (٢٠٠٢): فعالية المدرسة في التربية للمواطنة- دراسة ميدانية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان.
- ٣٨- فيغو، عبد السلام (٢٠٠٨) : الحوار ودوره في إبعاد بين الحضارات، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٤٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- ٣٩- مناع، هيثم (١٩٩٧): المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة.
- ٤٠- مكروم، عبد الودود (٢٠٠٤): القيم ومسئوليات المواطنة - رؤية تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٤١- ----- (٢٠٠٤): الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد (١٠)، عدد (٣٣).
- ٤٢- نعمة الله، عزة (٢٠٠٨): التجارب المحلية والعربية في تنمية المواطنة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية)، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجزء الثاني، ١٩-٢٠ يوليو.

المراجع الأجنبية:

- 1- Hebert, Y., & Sears, A. **Citizenship Education**. The Canadian Education Association, Retrieved from: [http://www.cea-ace.ca/media/en/Citizenship Education. PDF.2003.](http://www.cea-ace.ca/media/en/Citizenship%20Education.PDF) (12/5/2011)
- 2- Kerr, David (1999): **Citizenship Education- an international comparison**, International Review of Curriculum and Assessment Framework, London, QCA.
- 3- Patrick, John J.(1999): **The Concept of Citizenship in Education for Democracy**. <ERIC Digest- ED432532-www.eric.ed.gov> (23-5-2011)
- 4- Simpson, David.(2002): Citizenship education, post-16 students and pedagogy: A case study **Ph.D.**, Queen's University of Belfast (United Kingdom).
- 5- Thomas ,Ruzic (1998) : Language and Activity: We, You and in International Talk (Discourse, Pronouns, Grammar), PHD, University of Colorado 1998, **Vol.59 - 06A of Dissertation Abstracts International P183**.
- 6- Weo- Choong- Whan (1995) : Rules Of Speaking : Analysis Of Conversational Politeness In An ESL Communication Class, PhD , **Indiana University Of Penny Lvania**, Volume 50 11 A Of Dissertation Abstracts International P. 443